

المثل السائر

وأما الضرب الثاني من هذا القسم وهو عكس الحروف فهو كقول بعضهم .

(أَهْدَيْتُ شَيْئًا يَقِلُّ لَوْ لَا ... أُحْدِثُ ثَوْبًا الْفَالِ وَالتَّيْبَرُكُ) .

(كُتِرَ سِي تَفَاءَلَتْ فِيهِ لَمَّا ... رَأَيْتُ مَقْلُوبَهُ يَسُرُّكُ) .

وكذلك قول الآخر .

(كَيْفَ السُّرُورُ بِإِقْبَالِ وَآخِرُهُ ... إِذَا تَأَمَّلْتُهُ مَقْلُوبُ

إِقْبَالِ) .

وأجود من هذا كله قول الآخر .

(جَاذِبْتُهَا وَالرَّيْحُ تَجْذِبُ عَقْرَبًا ... مِنْ فَوْقِ خَدِ مِثْلِ قَلْبِ

الْعَقْرَبِ) .

(وَطَفِيقَتُ الْأَثِيمِ تَغْرَهُهَا فَتَمْدِّعَتُ ... وَتَحْجَسِبَتُ عَنِّي بِقَلْبِ

الْعَقْرَبِ) .

وإذا قلب لفظ عقرب صار برقعا .

وهذا الضرب نادر الاستعمال لأنه قل ما يقع كلمة تقلب حروفها فيجئ معناها صوابا .

القسم الخامس من المشبه بالتجنيس ويسمى المجنب وذاك أن يجمع مؤلف الكلام بين كلمتين

إحدهما كالتبع للآخرى والجنبة لها كقول بعضهم .

(أَبَا الْعَبَّاسِ لَا تَحْسَبْ بِأَنْزِي ... لِشَيْءٍ مِنْ حُلَايَ الْأَشْعَارِ عَارِي

) .

(فَلْيَطِيعْ كَسَلًا سَالٍ مَعِينٍ ... زُلَّالٍ مِنْ دُرِّ الْأَحْجَارِ جَارِي) .

وهذا القسم عندي فيه نظر لأنه يلزم ما لا يلزم أولى منه بالتجنيس ألا ترى أن التجنيس

هو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى وههنا لم يتفق إلا جزء من اللفظ وهو أقله وأما اللزوم في

الكلام المنثور فهو تساوي الحروف التي قبل